تقرير: المشرعون الديمقراطيون يهددون بعرقلة مبيعات الأسلحة للإمارات بسبب دعم قوات الدعم السريع في السودان

السبت 7 ديسمبر 2024 09:00 م

أرسل اثنان من المشرعين الديمقراطيين الأمريكيين رسالة إلى إدارة بايدن يحذران فيها من أنهما سيحاولان منع مبيعات الأسلحة الهجومية للإمارات بسبب مزاعم بأن الدولة الخليجية تدعم قوات الدعم السريع في السودان.

وأرسل السيناتور كريس فان هولين وعضوة الكونجرس سارة جاكوبس رسالة إلى الرئيس بايدن في 2 ديسمبر، يحذران فيها من أن المشرعين سيطالبون بالتصويت على قرار عدم الموافقة على بيع الأسلحة الهجومية للإمارات، بما في ذلك صواريخ بقيمة 1.2 مليار دولار، ما لم يشهد بايدن بأن الإمارات لا تدعم قوات الدعم السريع.

جاء في الرسالة التي أوردتها بوليتيكو هذا الأسبوع: "نحن قلقون للغاية بشأن التقارير التي تفيد بأن الإمارات قدمت دعمًا ماديًا، بما في ذلك الأسلحة والذخيرة، لقوات الدعم السريع وسط الحرب الأهلية في السودان ونعتقد أن الولايات المتحدة يجب أن توقف مبيعات الأسلحة الهجومية حتى يتوقف هذا الدعم".

وتابع: "إذا قدمت إدارتك تأكيدًا مكتوبًا بأن الإمارات لا تزود قوات الدعم السريع بالأسلحة والتزمت بالامتناع عن هذه التحويلات المستقبلية، فسنكون قد حققنا هدفنا ولن نحتاج إلى الدعوة للتصويت على هذا التشريع في الكونجرس".

بدأت حرب السودان بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية في أبريل 2023، مما أشعل ما أسمته الأمم المتحدة "أسوأ" أزمة نزوح في العالم.

تجاهلت إدارة بايدن الحرب في السودان إلى حد كبير حيث وجدت نفسها غارقة في حرب إسرائيل على غزة ولبنان.

تم اقتلاع أكثر من ثمانية ملايين شخص داخليًا، وفر أكثر من ثلاثة ملايين إلى الخارج نتيجة للقتال.

ووفقًا لوكالات الإغاثة، فإن الدولة الواقعة في شمال شرق إفريقيا على وشك المجاعة، ووجد تحقيق للأمم المتحدة أن كلا الجانبين ارتكبا انتهاكات لحقوق الإنسان، مع تورط قوات الدعم السريع بشكل خاص في العنف الجنسي.

ويقود قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو، المعروف أيضًا باسم حميدتي. اتهمت الولايات المتحدة الإمارات بشكل خاص بدعم قوات الدعم السريع، كما تضمن تقرير مسرب للأمم المتحدة تفاصيل الدعم الإماراتي للميليشيا.

ويحظى الجيش السوداني بدعم قطر وإيران، إلى جانب مصر وروسيا. كما دعمت السعودية، حليفة الإمارات التي تعمل بشكل متزايد كمنافس، الجيش السوداني، وفقًا لصحيفة نيويورك تايمز.

وقال مسؤول أمريكي كبير في وقت سابق لميدل إيست آي: "بشرط عدم الكشف عن هويته إن العديد من المسؤولين الأمريكيين اعتبروا الإمارات "الممكن" للحرب ولكن الإدارة كانت "مشتتة للغاية" للضغط بجدية على أبو ظبي بشأن دعمها".

في سبتمبر، أطلق بايدن على الإمارات اسم شريك دفاعي رئيسي، وهي خطوة قد تجعلها مؤهلة لشراء أسلحة وتكنولوجيا أمريكية أكثر تطوراً.

معايير مزدوجة

ووفقًا لبوليتيكو، فإن العديد من المسؤولين الأمريكيين العاملين في سياسة إفريقيا غاضبون مما يرون أنه "معايير مزدوجة" للولايات المتحدة، حيث ينتقدون جرائم الحرب الروسية في أوكرانيا لكنهم يرفضون الدفع بقوة ضد الإمارات في السودان.

وبحسب صحيفة نيويورك تايمز، أثارت نائبة الرئيس كامالا هاريس القضية في اجتماع عقد في ديسمبرمع رئيس الإمارات محمد بن زايد آل نهيان.

وأشار المشرعون إلى "أدلة كافية" على أن الإمارات تدعم قوات الدعم السريع، مضيفين أن سفيرة بايدن لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس جرينفيلد، ناقشت الإمارات علنًا بشأن دورها في الحرب.

وكتب المشرعون: "نحن ندعم علاقة ثنائية مفيدة للطرفين مع الإمارات ولا نسعى إلى إنهاء مبيعات الأسلحة بشكل دائم. ومع ذلك، لا ينبغي أن تأتي الشراكة مع الولايات المتحدة بشيك مفتوح".

وأضافوا: "لا ينبغي للولايات المتحدة أن ترسل أسلحة إلى الإمارات طالما أنها تساعد وتحرض مجموعة تعد أحد المحركات الأساسية للكارثة الإنسانية في السودان".

وتنفي الإمارات دعم قوات الدعم السريع وقد استاءت من اتهامات بدورها في تمويل مجموعة تقول الولايات المتحدة إنها تقوم بالتطهير العرقي.

وفي العام الماضي، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على شقيق حميدتي، ألغوني حمدان دقلو، الذي يعيش في الإمارات، حيث يقول المسؤولون الأمريكيون إن قوات الدعم السريع تجري تجارة مربحة في الذهب.

ورحب المشرعون بعقوبات بايدن لكنهم قالوا إن هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود.

https://www.middleeasteye.net/news/democratic-lawmakers-threaten-derail-uae-arms-sales-over-support-rsf-sudan-report